نافذة

إسماعيل مروة

الإنسان.. وتعاقب الأجيال

ماذا على الإنسان أن يفعل في حياته حتى يكون جديراً بصفة الأنسنة سلباً أو إيجاباً؟!

وربما كان طرح السؤال يحتوي على مغالطة في الوجوب، ويمكن أن يطرح بصيغة أخرى: متى يكون إنساناً؟ الوهم يقتل الإنسان، والمصالح تحكمه، وضياع حدود المصالح تؤثر فيه تأثيراً كبيراً قد يدفعه إلى أماكن عليا، وقد يهوي به إلى المجاهل وإلى درك أسفل من الضعة والضياع، بينما لو وجدناه قانعاً بصفات الإنسان، فإنه سيكون مرتاحاً للغاية، وسيتحول إلى مبدع حقيقي في كل مجال يخوض فيه.. حين ننظر إلى رحلتنا وتدرجها روحياً وجسدياً ومعرفياً وعلمياً نكون أكثر قدرة على تقبل هذا التطور الطبيعي الذي هو من سمت الحياة، فالبداية يخطئ فيها هذا الإنسان بالرعاية والحب والحنان حتى يصبح قادراً على أن يكون وحده، وإذا ما فهم هذه القضية تحوّل من إنسان يتلقى الحنان، إلى إنسان قادر بنفسه، وربما تحول إلى مانح للحنان، وإن لم يعِ هذا الأمر بقي ذاك الضعيف المريض بروحه الذي يتذمر من الظلم، ومن ابتعاد الناس عنه، وعن خذلان أقرب الناس إليه له، وترتفع هذه الوتيرة لتحوله إلى إنسان أناني اتكالي يعبر الحياة من المبتدأ إلى الخبر بين عجز تارة وتذمر وتظلم تارة أخرى.. ودون أن يدرك أن ضعفه وعجزه ينجمان عنه هو لا غير، وليس عن ظلم المحيط به.

وحين يدرك الإنسان أن علمه وعمله لهما حدود لا يمكن أن يتجاوزهما، وأنه سيصل إلى مرحلة يتوقف فيها تجوهره ولمعانه، يمكن أن يحافظ على مكانته الجيدة والعالية والمحترمة، ولكنه حين يعتقد أن ما وصل إليه لم يصل إليه سواه، ولن يصل إليه سواه في يوم من الأيام، فإن وهم الأبدية سيغلبه، والظن بالخلود سيغمره، ولن يؤمن بتعاقب الأجيال، وبأنها آلت إليه لأنها لم تدم لمن جاء قبله، وسيتحول هذا المرء إلى متسول، لكنه متسول من نوع متسلط يصدق وهم عظمته، ويرى أن الآخرين بحاجته، ولا يمكن لهم أن يقوموا بشيء سواه، فالشخصية الاعتبارية تنسى أنها صارت لذهاب من قبلها، وتتوهم أنها المنذورة المنتدبة لهذا الأمر، والأستاذ يظن علمه لا ينفد، وبأن اللاحقين لا يملكون خبرته، ويغلبه وهم أطلق عليه الخبراء اسم الخبرة، وكلما ناقشته يقول لك: الآن اخترت ونضجت! فلا هو يعترف بالصحة ولا المرض، ولا التقاعد ولا القدرات العقلية، فيبقى راجياً أن يقف موقفه الذي وقفه قبل ستين عاماً بصحة أو بغيرها، فيغادر الدنيا دون أن يجلس ساعات ليرقب أكوام سنواته، ودون أن يجري جردة حساب، ودون أن يستمطر الرحمات لنفسه من الذين زرعهم!

وقد عرفت، ومنذ المراحل الأولى، بعض الأساتذة، ومنهم من علمني، رأيتهم يوقعون باللون الأخضر حتى بعد رحيلهم عن موقعهم بسنوات وعقود، وحين تسألهم، يأتيك جوابهم صادماً، أنا الوزير، ولا أعترف بوزير جاء بعدي! يراهم صغاراً على الموقع! ويجب أن يبقى هو الوزير حتى رحيله..! وكم من متحزب لأحزاب كثيرة علمانية ودينية وصل إلى أرذل العمر، ولم يعد يعلم من بعد علم شيئاً، لكنه يصمم أن يهز رأسه، لتتحرك تغضنات رقبته كعُرْف الديك من الترهل، ليقول لك: أنا السيد، وأنا الفهيم الوحيد، وأنا صاحب الأفكار وحدي، وجميع الناس بعدي لا قيمة لهم، وحين يرحل، أو يغادر بصورة إجبارية يكتشف هو أنه لا قيمة له، ويكتشف نحن أن الحج يمشي من غير بائع الحلاوة، ولكن الفرق أن هذا الغرور الإنساني أعطى دوراً سلبياً على الوطن والمواطن وعلى الأفكار والأحزاب، فحنّط الحياة وسلب منها بريقها، بل جعل أجيالاً بعده لا تشعر بالارتباط والقيمة للحياة والفكر والإنسان!

بعيداً عن الإيمان والعقائد، فالأمر لا يقتصر على أصحاب العقيدة، حين ندرك أننا نمر بمراحل، نحتاج حدباً ونعترف، نعطي عطفاً ونجود، نؤدي دورنا بحيوية، نغادر المشهد بإرادتنا، حين ندرك ذلك سنقدم أفضل ما لدينا في الوقت الذي نقدر فيه على العطاء، وعلى الجهات الوصائية أن تقدّر الخبرات وأن تضعها لاستخلاص الأبحاث والمعارف، وهي في أعلى درجات التوقير والاحترام، والسماح للأجيال القادمة بقوة أن تجد نفسها، وأن تحقق ذاتها.

أفضل الأدوار والممثلين في رمضان ٢٠٢١!

باسم ياخور الأول عن الدراما السورية وقصي خولي الأول عن الدراما العربية

سارة سلامة

خطوط عديدة فتحتها الدراما السورية في الموسم الرمضاني الفائت، وعملت جاهدة أن تنفض عنها ركام سنوات قاسية، وظروف صعبة عملت على إزاحتها من مكانها، وبدت في الموسم الرمضاني ٢٠٢١، متباهية مزينة تلهث لاسترجاع مقعدها وإرثها..

وبعد أن مرّ الشهر الرمضاني طاوياً معه زخم أعمال عديدة، اختبرها المشاهد وقال كلمته الفصل فيها.

كل ذلك جعل العديد من الفنانين يبرزون بشكل خاص، وجعل بعض الأعمال تلمع وتترك أثراً مختلفاً، وتشكل حالة خاصة عند الجمهور..

استفتاء

وبحسب سبر آراء قام به موقع «ET بالعربي»، شارك في التصويت ٥٠٠ ألف متابع، الذي ضم نجمات الدراما السورية اللواتي تألقن في رمضان الماضي وأهم الأعمال الدرامية وأفضل الممثلين جاءت النتيجة:

أفضل ممثل دراما عربية مشتركة قصي خولي.

أفضل ممثلة دراما عربية مشتركة نادين نجيم.

أفضل ممثلة بمسلسل سوري آمل المرطي.

أفضل ممثل بمسلسل سوري باسم ياخور.

ومن خلال تصويت أجراه برنامج ET بالعربي، عن فئة أفضل ممثل وممثلة عن فئات وأعمال منوعة، اختار الجمهور بحسب نتائج الجزء الثاني من التصويت «قصي خولي»، و«نادين نجيم» كأفضل ممثل وممثلة عن ثنائيتهما في مسلسل «٢٠٢٠».

وفازت نجمة الدراما العربية الجزائرية آمل بوشوشة، بلقب أفضل ممثلة في الدراما السورية، عن دورها في مسلسل «على صفيح ساخن»، والذي عرض في رمضان الماضي.

حيث تألقت آمل بوشوشة في دور «هند» بمسلسل «على صفيح ساخن»، ومن بين نجوم المسلسل، سلوم حداد، وباسم ياخور، وعبد المنعم عمايري.

فرحة عفوية

وعبّر النجم السوري قصي خولي من خلال مقطع فيديو عفوي، عن سعادته وامتنانه لجمهور المشاهدين بعد اختيارهم مسلسل «٢٠٢٠» كأفضل مسلسلٍ مشترك، واختياره هو كأفضل ممثل دراما عربية مشتركة.

ونشر قصي عبر حسابه في «إنستغرام»، مقطع فيديو من كواليس المسلسل الذي حقق نسبة مشاهدة عالية، واستطاع أن يتغلب على باقي الأعمال ويكون الأفضل بين الأعمال المشتركة، ظهر فيه وهو يرقص ويغني مع باقي الممثلين في جو من الانسجام والفرح... وعلّق عليه قائلاً: «هبك كانت الأجواء بالكواليس بعد التعب وكورونا وأكثر من ٢٤ ساعة متواصلة تصوير. شكراً للجميع وشكراً على المحبة والتصويت. مبارك فوز مسلسل ٢٠٢٠ كأفضل مسلسل مشترك بتصويت برنامج ET بالعربي».

وكذلك شكر خولي جمهوره والمشاهدين على اختياره كأفضل ممثل من خلال صورة نشرها على صفحته واكتفى بالتعليق عليها: «الله ولي التوفيق».

الأفضل في عمل سوري

كما فاز الفنان «باسم ياخور» في التصويت كأفضل ممثل في المسلسلات السورية، وذلك عن دوره في مسلسل «على صفيح ساخن»، من خلال شخصية «هلال الحجار»، الذي قدم فيها شخصية مجتمعية وتعتبر واحدة من أصعب الشخصيات التي يؤديها الممثل، وتحتاج إلى براعة كبيرة في التنقل بين الأداء النفسي والجسدي، كل ذلك جعل ياخور يتنقل في مشهد واحد ذليلاً مقهوراً منكسراً وفي المشهد نفسه يبحث عن تماسكه بتركيبة مميزة تصبغ أداءه بتكنيك وإيقاع عاليين.

> بوشوشة الأولى عن الدراما السورية ونديم نجيم الأولى عن الدراما العربية

أما أفضل ممثلة في المسلسلات السورية فقد صوت الجمهور للفنانة «أمل بوشوشة»، التي شاركت «ياخور» البطولة في المسلسل نفسه، حيث جسدت دور فتاة سورية تدعى «هند» تعيش وسط شقيقيها هلال وهاني، كما تمتلك صالون حلاقة للسيدات لكن الأحداث تبدأ بعد انفصالها عن زوجها الذي تحبه ما يؤدي إلى تحولات جذرية في شخصيتها، لتدخل في أعمال مشبوهة وسط صراعات نفسية واجتماعية.

وجسدت بوشوشة أداء مميزاً من خلال مشهد وصلة رقص هند بعد حصولها على الطلاق، حيث قدمت الفنانة الجزائرية مشهد مزج بين الألم والمكابرة، وخاصة أن شخصية هند قوية وعنيدة وتعرضت للغدر من زوجها.

أفضل الأعمال

وفي الجزء الأول من نتائج التصويت حقق مسلسل «على صفيح ساخن» تأليف «يامن حجلي»، و«علي وجيه»، وإخراج «سيف سبيعي» الفوز كأفضل مسلسل سوري.

حيث شكّل العمل واحدةً من التجارب السورية الممتلئة بالنُجوم التي تحكي عن وضع الدراما السورية هذه الأيّام. وأعادنا إلى مسألة البطولة المشتركة التي اشتهرت فيها دراماتنا منذ الأزل، والذي جعلها واحدةً من أهم مدارس الدراما في العالم العربي، مختصرة في قوة أداء النجوم السوريين، والقصة الاجتماعية التي تمس الواقع المعيش بشكلٍ يومي.

أما مسلسل «٢٠٢٠» من تأليف «بلال شحادات»، و«نادين جابر»، وإخراج «فيليب أسمر»، وإنتاج شركة «سيدرز آرت – صباح إخوان» للإنتاج الفني. اختاره الجمهور كأفضل عمل عربي مشترك خلال الموسم الرمضانيّ لهذا العام، وتدور أحداث مسلسل «٢٠٢٠» حول عصابة يقودها في السر قصي خولي «صافي»، وهو شخصية داخلها الكثير من التناقضات بين الخير والشر، ويحمل بداخله حباً لا محدوداً وقدم عدة تضحيات في سبيل الحب والعائلة والأهل والأصدقاء. على حين تقوم نجيم بدورين في العمل، حيث تجسد شخصية «النقيب سماء»، وشخصية «الفتاة الشعبية حياة عبدالله»، وتحاول الوصول إلى عدد من الأدلة والحقائق حول رجل العصابات المتهم بقتل شقيقها، ضمن أحداث بوليسية وتشويقية.

القدرة على أن تكون شريرة وخيّرة

كاريس بشار في «سوق الحرير» والشخصية المركبة التي تحظى بحب من حولها

سوسن صيداوي

أن تكون الشخصية معقدة ومركبة، أن تكون في أعماقها تُضمر الخبث والشرور، وعلى عكس خفاياها ونياتها فإننا نجدها محبوبة ومحاطة باهتمام الجميع ممن يحيطون بها، لهذا بالفعل أمر صعب جدا، بل الأصعب منه أن يكون المرء ممثلاً ناجحاً في ارتداء الشخصية وفي الحصول على تأييد الجمهور وتعاطفهم، هذا الكلام ينطبق على الممثلة كاريس بشار، التي تسير في مشوار نجاحها بخطوات ثابتة، مع نظرتها التقديرية للأمور حيث تقدم في كل مسلسل، ما هو مختلف عن الآخر وما فيه إضافة إلى أنها مميزة. هذا وكانت «بشار» قد اكتفت بالموسم الرمضاني ٢٠٢١ بالظهور في الجزء الثاني من مسلسل «سوق الحرير» بشخصية «قمر»، إلى جانب مجموعة من النجوم أبرزهم: بسام كوسا، سلوم حداد، فادي صبيح، نادين تحسين بك، قمر خلف، وميلاد يوسف، ريام كفارنة، شادي الصفدي، يزن خليل، عبد الهادي الصباغ، نجاح سفكوني. وبقي هنا أن نذكر أن الجزئية الثانية جاءت بتأليف ورشة من الكتّاب، وإخراج المثنى صبح، والإشراف للأخوين بسّام ومؤمن الملاّ.

من دمشق التاريخ

إنّ تصويب البيئات المحلية والحديث عن الحياة فيها خلال حقبة زمنية معينة، أمر يحتاج إلى الكثير من التعمق بالأبحاث والدراسات، كي تأتي النتيجة بالتقديم شاملة ووافية حول كل ما يتعلق بالبيئة والزمن الذي تدور فيه الحدوتة. وفي مسلسل «سوق الحرير» الجزء الثاني، لاحظ المتابعون بأنه خرج عن النمطية في تقديم البيئة الشامية، وكان مختلفاً عن كل ما قُدم بما تناوله، حيث أحداث المسلسل تدور في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، على التحديد في الفترة الواقعة بين ١٩٤٥ و١٩٥٥، في العاصمة السوريّة دمشق وحاراتها القديمة، هذا وأصرّ صنّاعه على تصنيفه، عملاً اجتماعياً وليس من ضمن أعمال البيئة الشامية، لكونه في أحداثه يتماشى مع الحراك السياسي والثقافي والفني لتلك الحقبة، وبدا الأمر واضحاً من خلال الشكلية العامة والظاهرة في متابعة الموضة في الأزياء والشعر والمكياج وحتى في المواصلات.

السر مع «قمر»

أصبح معروفاً للجمهور المتابع بأن كاريس بشار تشارك في بطولة المسلسل بشخصية «قمر»، وكانت أشارت إلى أن توقيعها مع شركة الإنتاج، تم على ثلاثة أجزاء بشكل مبدئي، لتقول في أحد اللقاءات «نحن عملنا على القاعدة – الجزء الأول– حتى ننطلق لباقي الأجزاء، لنرى العلاقة كيف ستتطور بين الشخصيات، وأين ستذهب الخطوط».

وفي القصة شخصية «قمر» وهي – صحيح أنها تظهر ساذجة وسطحية– المحرّك الرئيسي للعديد من المشاكل، وبحسب « بشار» هذه الشخصية مربكة وأتعبتها جداً في الأداء بسبب التناقضات الكامنة فيها، فهي تمتلك مفاتيح لأحداث كثيرة، وكما تابعنا كيف تحدت « قمر» زوجها «عمران» – الذي يؤديه الممثل بسام كوسا– وهددته بفضحه بعد أن قرّر طردها من منزل الزوجية، لكونها تحتفظ بسر لا يعرفه سوى هي و«عمران».

وتضيف كاريس «إن شخصية (قمر) لديها مساحة كبيرة، وهذا الذي مكنني من التلوّن والتبدل، وخصوصاً أنها شخصية شريرة ومحبوبة بنفس الوقت، لهذا السبب أتعبني الدور كثيراً وأخذ مني مجهوداً مضاعفاً»، وحول الجديد في الشخصية في الجزء الثالث كانت قد ختمت «ليس لديّ فكرة عما ستفعله (قمر) في هذا الجزء، ولكن من الجزء الأول، كان لديّ اقتراحات حولها، وكانت نافعة ويؤخذ بها، ولكنني أتوقع أن تتابع الشخصية بأفعالها السابقة»، وخصوصاً أنه لم يتم التعاقد مع كتّاب الجزء الثالث، ولا نعرف بعد عن ماذا سيحكي مسلسل (سوق الحرير) في جزئيته الثالثة، أو إلى أين سيأخذنا بحدوته الجديدة، ومن سيكون من الممثلين، أو هل سيستقطب عدداً من الممثلين الجدد، أسئلة كثيرة مطروحة ولكن علينا الانتظار بخصوصها إلى وقت الإعلان.

برجك اليوم 6/6

نجلاء قباني

الحمل

قد تحصل اليوم على ربح مادي أو تظهر مهارات إيجابية في كسب الأرباح فأنت ترتب وتنظم مواردك وتفكر بما يلزمك حتى على الصعيد المستقبلي.

عاطفياً كل ما عليك فعله هو تفعيل دبلوماسيتك وإجاباتك العقلانية تكلم واجتمع وناقش.

الثور

قد تجد نفسك وسط أحداث سعيدة وقرارات حاسمة تغير فيها حياتك وتفرض شروطك، وأفراح تجتاح حياتك تستعيد فيها نشاطك وحيويتك وتعالج أمورك بالكثير من الجرأة والنشاط.

عاطفياً تعيد طرح نفسك كشخص قادر على التصرف وقادر على قيادة مجتمعك باتجاه الأفضل.

الجوزاء

قد تشعر أنك غير مرغوب أو مهمل وقد يكون هذا بسبب حساسية أو وهم ينتابك فاحرص من الأحلام بمشاريع وهمية أو وعود كاذبة لأن الانفعال سيحمل لك قلة ثقة من حولك.

عاطفياً انتبه من الحمم التي تصبها على من حولك حين تكون نزقاً لأنها ستؤذي علاقاتك.

السرطان

البشائر حولك وخاصة في تلفون أو سفر أو في لقاءات وتعارف مع أشخاص جدد ولاحظ أنك مشرق وواثق من نفسك وتسعد لكل الدعوات والمناسبات والعمل والسفر خلال هذا اليوم. عاطفياً أنت صريح وهذا سيفيدك لجعل علاقاتك أقوى وأمتن وأكثر دواماً فأنت تود أن تباشر يومك بطريقة أفضل.

الأسد

لا تحمل المحيط سبب توترك ولا تجعله مصداً لكرة همومك ترميها في وجهه معتقداً أنه سيتحملها ولاتكن متشنجاً فأنا أظن أنك لاحظت المضايقات حولك وأن أكثر ما ضايقك هو محاولات الآخرين الحط من قدراتك. عاطفياً لا تنطلق بردودك من دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

العذراء

تستقر الأمور ويقل تشويشك وتنتهي فترة الإحباط وعدم الارتياح فهذه أيام لإصلاح الأخطاء ولمواجهة نفسك بأخطاء سابقة قمت بها من دون أن تنتبه وهذا طبيعي لأنك بشر ولست ملاكاً من دون أخطاء.

عاطفياً هذه الفترة للقاء مع أشخاص يمنحونك الكثير من التسهيلات وتزداد الأوساط التي تتعرف إليهم.

الميزان

اطلب المساعدات أو اطلب المشورة من الأشخاص الذين تحبهم وتثق في دقة أحكامهم فأنا أعتقد أن الكثير من الأصدقاء سيسعون لطلب المساعدات منك سواء معنوياً أم مالياً.

عاطفياً تنجح في اجتياز عائق مهم لتتصدر من حولك وتستقر وترتاح لأنك ستصل إلى ما تريد.

العقرب

يضايقك إحساس يراودك بعدم الرضا عمن يعملون عندك أو تحت أمرتك فلا تقل لا يصوت عالٍ وابتعد عن إصدار الأوامر وخاصة إذا عانيت من مضايقات ممن حولك.

عاطفياً قد تمرّ بعض اللحظات المتوترة لكنها غيمة عابرة فلا تسمح لها بتهديم كل ما بنيته.

القوس

اليوم سيكون متعباً والسبب هو محيط غير متعاون أو تعب عملي ليس له معنى فأنت تحتاج فيه إلى دعم الآخرين وإلى ضم جهودك إلى جهودهم لتصل إلى أهدافك.

عاطفياً تبادر بلطف تجاه الآخرين وتستغل موهبتك بالكلام لتفصح عن مشاعرك بحرية وسعادة.

الجدي

تقنع المحيط العائلي بوجهة نظرك وتؤثر في محيطك بحجتك المنطقية وشرحك لمشاعرك بطريقة صحيحة للتعبير عن نفسك بطريقة محببة ولافتة، أنت غفور بطبعك ومسامح واليوم تقبل اعتذارات.

عاطفياً ستكون الأمور مبشرة بالأفضل فقد يتغير شعورك من القلق إلى الحب وتستعيد حرارة علاقاتك.

الدلو

ربما تقلق على وضع عاطفي أو عائلي يخص الشريك أو يخص عائلتك ما يجعلك عصبياً أو متوتراً فاحذر من جرح الطرف الآخر حين تكون عصبياً واستعد ثقتك بنفسك وابتعد عن شعورك بالتعاسة من دون سبب.

عاطفياً أنت عصبي أو مستفز من تفاصيل صغيرة وقد يضايقك التدخل أو النصائح.

الحوت

تنقل كل الملاحظات والانتقادات وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك والأهم أنك تقرأ المتغيرات الحاصلة حولك في العمل عموماً الحظوظ مساعدة.

عاطفياً أنت معفى من العصبية في هذا اليوم وبوادر الحلول كثيرة وما عليك إلا أن تختار الأفضل لوضعك.